رابط المادة على منصة باحث

برنامج فقه العبادات

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أركان الصلاة2 ح701

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ بهدئ بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكلمنا في الحلقة السابقة عن جملة من اركان الصلاة - 00:00:38

استكملوا في هذه الحلقة الحديثة عن بقيتها قولوا وبالله التوفيق وصلنا عند الحديث عن اركان الصلاة الى الركن الثامن وهو الجلوس بين السجدتين يدل له ما جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:01:00

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي قاعدا في حديث المسيء في صلاته يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع اي من السجود حتى تطمئن جالسا - 00:01:19

الركن التاسع من اركان الصلاة الطمأنينة في جميع الاركان الفعلية ويدل لهذا الركن ما جاء في الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - 00:01:39

فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال له ارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

رد عليه السلام ثم قال ارجع فصلي فانك لم تصلي فعلى ذلك ثلاث مرات حتى قال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

اذا قمت الى الصلاة فاستقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا - 00:02:34

ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وقد استدل جمهور الفقهاء بهذا الحديث على ان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه بناء على ذلك - 00:02:53

فمن صلى صلاة لم يطمئن فيها لم تصح صلاته وان صلى الف صلاة وانك يا اخي المستمع فتعجب مما يقع من بعض المصلين من السرعة عند اداء الصلاة ونقرها كنقر الغراب - 00:03:12

فهؤلاء ليس لهم من صلاتهم سوى التعب ولهذا رد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل ثلاث مرات وهو يقول له في كل مرة ارجع فصلي فانك لم تصلي وقوله عليه الصلاة والسلام فانك لم تصلي هذا نفي - 00:03:31

والاصل في النفي ان يكون نفيا للوجود فان لم يمكن فهو نفي للصحة فان لم يمكن فهو نفي للكمال واذا نزلنا قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فانك لم تصلي على هذه المراتب الثلاث - 00:03:52

فان هذا الرجل قد صلى ثلاث مرات واتى بافعالها وما فيها من الاقوال الا يمكن اذا ان يكون المراد نفي الوجود وحينئذ يحمل النفي في قوله فانك لم تصلي على نفي الصحة - 00:04:09

اي صلاتك بهذه الطريقة التي لم تطمئن فيها غير صحيحة ايها الاخوة المستمعون وبعض الناس يحرص على الاتيان بركن الطمأنينة في صلاة الفريضة فقط واما في صلاة النافلة فانه يخل به - 00:04:25

تجدهم في صلاة التراويح مثلا خففونها تخفيفا لا يتحقق معه الاتيان بركن الطمأنينة وهؤلاء وان كانوا لا يؤاخذون باعتبار ان صلاة

النافلة غير واجبة لكنهم لا يثابون عليها كذلك فليس لهم من صلاتهم تلك - 00:04:43
الا التعب ولهذا نقول ان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة سواء كان ذلك في صلاة الفريضة او في صلاة النافلة بل ان قصة المسيء في صلاته التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثلاث مرات - 00:05:05
ارجع فصلي فانك لم تصلي انما وردت في صلاة نافلة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله معلقا على قصة المسيء في صلاته قال قوله فدخل رجل فصلى زاد النسائي من رواية داوود ابن قيس ركعتين - 00:05:23
وفيه اشعار بانه صلى نفلا والاقرب انها تحية المسجد وحد الطمأنينة في الصلاة قيل هو السكون وان قل وهذا هو المشهور من مذهب الحنابلة وقيل ان حدها هو قدر الاتيان بالذكر الواجب - 00:05:42
وهو قول عند الحنابلة وهذا القول هو الاقرب والله تعالى اعلم لان الطمأنينة مأخوذة من اطمأن اذا تمهل واستقر ولا يقال لشخص سكن لحظة اقل من ان يأتي فيها بالذكر الواجب لا يقال عنه انه مطمئن - 00:06:04
قد جاء في حديث عبدالرحمن بن شبل الانصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير اخرجه ابو داوود وابن ماجة واحمد - 00:06:25
وهو حديث حسن بمجموع طرقه وشواهده وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ومعنى قوله ان يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير اي ان يألف مكانا معلوما من المسجد لا يصلي الا فيه - 00:06:42
كالبعير لا يأوي من عطنه الا الى مبرك قد الفه واوطنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وانما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الافعال الثلاثة اي في هذا الحديث - 00:06:59
وان كانت مختلفة الاجناس لانه يجمعها مشابهة البهائم فنهى عن مشابهة فعل الغراب وعما يشبه فعل السبع وعما يشبه فعل البعير وان كان نقر الغراب اشد من الامرين الاخرين لما فيه من احاديث اخر - 00:07:15
ففي الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في الركوع والسجود ولا يبسطن احدكم ذراعيه انبساط الكلب لا سيما وقد بين صلى الله عليه وسلم في حديث اخر - 00:07:37
ان نقرأ الصلاة من صفات المنافقين الله تعالى قد اخبر في كتابه انه لن يقبل عمل المنافقين روى مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:53
تلك صلاة المنافق يمهل حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا اخبر صلى الله عليه وسلم ان المنافق يضيع وقت الصلاة المفروضة - 00:08:09
ويضيع كذلك فعلها وينقرها فدل ذلك على ذم هذا وهذا وذلك حجة واضحة في ان نقر الصلاة غير جائز وانه من فعل من فيه نفاق. والنفاق كله حرام وفي صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه - 00:08:28
انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته دعاه وقال له ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:08:49
لم وفي لفظ اخر عند البخاري قال ولو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة المستمعون ان من الناس من يجعل الصلاة اخر اهتماماته فاذا قام وصلى نقرها ولم يطمئن فيها - 00:09:03
وصلى صلاة لا يذكر الله تعالى فيها الا قليلا وهذا لا تصح صلاته لكونه قد اخل بركن الطمأنينة وهو على خطر عظيم ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه لمن لم يطمئن في صلاته قال ما صليت ولو مت على غير السنة - 00:09:24
قال ابن القيم رحمه الله من الناس من اعتاد نقر الصلاة كصلاة المنافقين وليس له في الصلاة ذوق ولا له فيها راحة بل يصليها استراحة منها لا بها يقف احدهم بين يدي المخلوق معظم اليوم - 00:09:46
ويسعى في خدمته اعظم السعي فلا يشكو طول ذلك ولا يتبرم به فاذا وقف بين يدي ربه في خدمته جزءا يسيرا من الزمان وهو اقل القليل بالنسبة الى وقوفه في خدمة المخلوق - 00:10:05

استثقل ذلك الوقوف واستطال وشكى منه وكأنه واقف على الجمر قال ومن كانت هذه كراهته لخدمته ربه والوقوف بين يديه. فالله تعالى اكره لهذه الخدمة منه. والله المستعان ايها الاخوة المستمعون - 00:10:21

ان الصلاة عبادة يناجي فيها العبد ربه فاذا لم يطمئن العبد فيها وانما يأتي بحركات مجردة لا يذكر الله تعالى فيها الا قليلا فما الفائدة من هذه الحركات ان الصلاة تعطي القلب حياة ونورا - 00:10:42

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة نور وهذه الحياة والنور لا يمكن ان تحصل بصلاة لا طمأنينة فيها والحاصل ايها الاخوة ان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بها - 00:11:00

من صلى صلاة لم يطمئن فيها يقال له ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته ارجع فصلي فانك لم تصلي وما قاله حذيفة رضي الله عنه لمن لم يطمئن في صلاته - 00:11:19

ما صليت ولو مت على هذا مت على غير الفطرة ونستكمل الحديث عن بقية اركان الصلاة في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات - 00:11:34

برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ كهد بن سعد الفريان - 00:11:57